

1 - 5 شرح لمعة الاعتقاد الدرس الأول - الشيخ سعد بن شايم

الحضيبي

سعد بن شايم الحضيبي

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره نعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - [00:00:02](#)

واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى اله واصحابه وسلم تسليما كثيرا اللهم علمنا ما ينفعنا بما علمتنا وزدنا علما يا كريم انما بعد ايها الاخوة في بدء هذه - [00:00:24](#)

دروس اقدم بالشكر الجزيل بعد شكر الله تعالى اخواني والدعوة لها نسأل الله تعالى ان يكتب فيها النفع الاجر ان يجعلها مقربة اليه خالصة له. وان يجزي الجميع خير الجزاء - [00:00:46](#)

جمعة الاعتقاد الامام مصطفى الدين ابي عبدالله ابي محمد عبد الله بن احمد المقدسي مشكور مشهود له العلمي هذا المتن المختصر في بيان عقيدة اهل السنة والجماعة وما كان العيد - [00:01:30](#)

باصول الدين والاعتقاد لا زال اهل العلم بعناية في هذا المتن غيره من الوجوب التي فيها بيان اصول الدين والعقيدة وقد نفع الله بهذا الكتاب نفعا عظيما من قديم السماء من يوم الف الى هذا العصر - [00:02:11](#)

ولا زال العلماء يشرحونه ويدرسونه ويحفظونه لطلابهم ولذلك تجد بعضا يقول مأخوذة من هذا الكتاب في كتاباتي ومؤلفات كثير من العلماء حتى انك تجد في كتب شيخ الاسلام ابن تيمية - [00:02:45](#)

شيئا من ذلك ان منسوبها اليه واما دون نسبة مما يدل على انه قد انتفع به الائمة الكبار لما حفظوا ودرسوا والايمان بالقدماء سمي هذا الكتاب باللمعة الاعتقاد بان اللمعة - [00:03:12](#)

تطلق على القطعة من الشيء والقطعة من الشيء الذي يكون له لمعان مختصر في عقيدة اهل السنة والجماعة وقد درج العلماء على التأليف في مختصرات العقيدة ومطوراتها هذا ببدء من العلم - [00:03:42](#)

كتب المتقدمون مختصرات في العلم من لدن الصحابة والتابعين الكتابة ولذلك كتب عمر ابن عبد العزيز خليفة صالح ايمان بالمعروف لمن سألته سائل القدر وكتب في الايمان اشياء ارسلها الى الناس - [00:04:12](#)

وكتب سفيان الثوري الامام المعروف سفيان بن سعيد لما كتب له رجل قال يريد ان تكتب لي كتابا في العلم والسنة حيث اذا سألتني ربي يوم القيامة وقال بمن ابتديت اقول بسفيان - [00:04:57](#)

فانجو انا وتحاسب انت واملى عليه عقيدة مختصرة امام ابو القاسم سوء الاعتقاد عن السنة والجماعة المجلد الاول وكتب الامام مالك القدر كتابه السنة والامام الشافعي واصحابه كنموت عليك كتب رسالة - [00:05:29](#)

السنة مطبوعة عقيدة اهل السنة والجماعة شبيها بهذا الكتاب وكتب الامام احمد عدة كتابات العقيدة المختصرة تعرف باصول اهل السنة اصول السنة تعرف كتاب اخر للسنة كتب الكتاب كثير منها - [00:06:02](#)

سواء في باب منها من كتب في التوحيد خاصة باب المندب وابن منده ايضا في اجزاء في مجلدين توحيد به توحيد الاسماء والصفات الادلة كتابا في السنة وابن ابي حاتم - [00:06:31](#)

ابو عبد الله ابن الامام احمد قبل في مجلدين كبار اسم السنة اصحاب الامام احمد تلميذ عبدالله بن الامام احمد السنة مجلدات منها

الى سبعة اجزاء الموجود في الرؤية - 00:07:10

والبخاري كتاب خلق افعال العباد كتاب الرد على الجميع كلها في العقيدة ائمة كثر المختصرات القديمة من اراد ان يطالعها المجلد الاول كتاب اعتقاد اهل السنة والجماعة الا لك الحمد - 00:07:39

الاوجاع المشاهير وكثير بخاري يولد النصوص التي كتبوها له كتاب والحميدي له كتاب مختصرات العقيدة فين المطولات المبسطة التي يريدونها بالدلة ومن هذه الكتب هذا الكتاب جمع فيه هذا البيت - 00:08:12

العقيدة وفي السير والتاريخ والانساب وفي المواعظ وفي الحديث في علم الرجال مشهور معروف ولذلك قال فيه الفقيه الشاعر السنة الشيخ يحيى يوسف بقوة لما نظم منظومة بسيطة طويلة في بدء الامام احمد واصحابه - 00:08:52 يقول وفي عصرنا كان الموفق حجة على فقهه السبب الصحيح المؤول كفى الناس بالكافي واقنع طالبا لمقنع فقهي عن كتاب مطول واغنى بمغني الفقه من كان راغبا وعمته من يعتمدونها المحصن - 00:09:39

روضته ذات الاصول كروضة حماسة فيها الانفاس من كل شيء الفقه يكون كفى الناس بالكاء في كتاب الكاف مطبوع واقنع طالبا بمقنع فقهه. كتاب المقنع في مجلد واغنى بمغني الفقه من كان راغبا بالمغني كتاب المغني الكبير - 00:10:02 الشريعة الصحابة والتابعين ان الاربعة وغيرهم من الفقهاء بادلتها المسائل كبير جدا حتى يقول السلام الشافعي رحمه الله كان في بعدي في زمنه في زمن تلاميذه امام مجتهد يقول لم تطب لي الفتية حتى صارت عندي نسخة من المغني - 00:10:36 ويقول ابن تيمية رحمة الله عليه لم يدخل الشام من بعد الاوزاعي افقه من ولا يخفى عليك انها قد دخلها من فقهاءنا اجلاء والكبار كثير لكنهم لم يكونوا على جلالته - 00:11:09

لم يجتمع له مثل ما كان اجتمع للموفقة هذا كتابه الذي سنقرأ فيه ونحاول باذن الله تعالى المسائل واضحة بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اللهم -

00:11:35

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله الذين ليس هذه المقدمة واثني عليه باوصافه عز وجل يقول الحمد لله المحمود لكل نساء سواء بالسنته المتكلمين او بالسنة العجماوات او بالسنة الجمادات - 00:12:31 او بالسنة الاحوال اللسان اما لسانها او لسان الوقار هو محمودي وكلهم البهائم لها لغة احمداوا الله سبحانه بحمدك كما قال عز وجل واني شيء الا يسبح بحمده ولكن لا تقرأون تسبيحة. يعني وما من شيء - 00:13:32

الا يسبح به المأجور في كل زمان لا يخلو زمان من من عباد يعبدونه عز وجل وهو الذي في السماء وفي الارض الى اي في السماء معبود اذا في معنى ما - 00:14:04

وفي الارض معدود عز وجل الذي لا يخلو من علمه مكان المهم تحية لكل شيء ولا يشغله شأن عن شأن سعة علمه وقدرته تبارك وتعالى فلا يشغله حال عن حال - 00:14:28

يلعن الاشباه والانداد العظيمة وجل ان يشبهه واحد او ان يكون له لديد في اوصافه واسمائه وفي افعاله تبارك وتعالى ليس كمثل شيء وهو السميع البصير. وتنزه عن صاحبة والاولاد - 00:14:52

اوردها المصلي رحمه الله لان هناك من قال ان الله اتخذ صاحبة وولدا النصارى وقالوا اتخذ مريم زوجة وعيسى ابن قال عز وجل على لسان الجن وانه تعالى جد ربنا ما اتخذ صاحبة ولا ولدا - 00:15:21

عظمته عظمته عز وجل تعالى جد ربه عظمته تنزه عنه النظراء ونفذ حكمه في جميع العباد. نفت من النفوذ وهو المغيث في جميع الهبات حكم بهم حكم الحكم شرعيا وحكما - 00:15:49

الحكم الشرعي والامر والنهي والتكليف والحكم القطري هو القضاء العباد يسيرون في وحكمه وقدره تبارك وتعالى والعباد شاملة لجميع خلقه الذين لانه يقول وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون كلهم عباد الله. الخلق كلهم عبيد - 00:16:11

لا تمسله العقول بالتفكير ولا تنوهم في القلوب بالدسور القلوب مهما العقوب مهما بلغت من الذكاء والكمال لا تمثله ولا تستطيع مبنى

تحاول لا تبلغ كنهه لانه ليس كمثله شيء - [00:16:44](#)

وهو السميع البصير لا تضربوا لله الانفال ان الله يعلم مثال لله او يتصور مثال لله او يتصور له صورة في ذهنه فان عقله لا يبلغ ذلك ان عقله ولا تتوهمه قلوب التصوير حتى لو ارادت ان تتصور لا تتوهم وتبلغ ذلك - [00:17:05](#)

ليس كمثله شيء وهو السميع البصير. هذه الآية من سورة الشورى يقول العلماء انها قاعدة الاعتقاد وفي المعرفة لله عز وجل العصر الاول انه ليس كمثله شيء لا يمكن ان تمثله او تتخيله او تتصوره بمثال ابدا - [00:17:39](#)

فليس كمثله شيء وهو السميع البصير اثبات الصفات والاسماء عز وجل هذه قاعدة اثبات بلا تمثيل بنزيم بلا تعقيد ولذلك اعتقاد اهل السنة والجماعة اثبات ما اثبته الله لنفسه من الاسماء والصفات من غير تمثيل - [00:18:05](#)

ولا تشويه ومن غير تعطيل ولا تكييف ولا تهوين لان التأويل يؤدي الى التعطيل النفي والاخلاء واثبت للنفس الاسماء والصفات قال عز وجل ولله الاسماء الحسنى تدعوه بها واثبت لنفسه نسبه. وقال النبي صلى الله عليه وسلم - [00:18:30](#)

ان لله تسعة وتسعين من احصاد خلقه الله وصف نفسه بصفات بكتاب ووصفه به رسوله صلى الله عليه وسلم ولا تنسي ولا تكتيف ولا ولا تهويل لان التمويل هو صرف للمعنى - [00:19:00](#)

والتشكيك والتمثيل محرم في هذا الباب وقد يدخل الى حد الشرك لان الله يقول ليس كمثله شيء وهو السميع البصير ولا وعلى لسان نبيه الكريم. وكل ما جاء في القرآن - [00:19:26](#)

رحمه الله له الاسماء الحسنى والصفات العلى له عز وجل ويختص بها الاسماء الحسنى له وحدة هي البالغة العلى العالية عن كل عيب ونقص وتشبيه ولذلك نزه نفسه عز وجل - [00:20:12](#)

نزه نفسه تبارك وتعالى عن المشابهة ونزه نفسه عن النقص ذلك بقوله تبارك وتعالى واسمه السلف من اسمائه القدوس القدوس المقدس والمقدس من التنزيل ليست كل ما يفهمه الناس هو بمعنى - [00:20:50](#)

تعظيم الذي فيه غلو ليس هذا هو النعمة والتطهير والتنظيف ووالتنزيه عن الاقدار وعن المستقبحات ولذلك يقال بيت المقدس والمقدس القدوس المقدس لاوليائه والمقدس عن كل عيب ونقصة يضاف اليه عز وجل. كذلك السلف اسم السالم من كل عيب ونقص. والمسلم - [00:21:29](#)

مما يقول هو عز وجل صفاته علية عن كل ما فيها عن كل ما الا يتوهم في شيء من صفاته انها تشبه صفات المخلوقين او ان فيها عيبا او يقصر - [00:22:10](#)

ثم ذكر قوله عز وجل الرحمن على العرش استوى. هذا فيها اثبات صفحة الاستواء له ما في السماوات وما في الارض لله عز وجل صفة فعل يدل على الاستواء والعلو على ما يليق بجلاله لا ما يشبه الخلق - [00:22:36](#)

ما يشبه الخلق من قدرة الله عز وجل من جعل الخلق وام ابيده وكلهم مخلوقون يعلم المتفاوتين في الصفات خلق الله لا تستوي صفات من ما بين التواب والجن فهل قدرة الانس كقدرة الجن - [00:23:03](#)

البهائم كقدرة الانس على الفهم والذكاء والكلام هذا في خلقه التفاوت فكيف يكون المخلوق الضعيف شبين ونظير بالخالق القوي الكامل بكل وجه عز وجل ولذلك استواء يليق بجلاله لهما في السماوات وما في الارض وما بينهما وما تحت السطر - [00:23:35](#)

كنا في السماوات له ملكا وقدرة واحاطة وما في الارض كذلك وما بينهما وما تحت الثرى لا يخفى عليه شيء على كل شيء وقدرته بالغة لكل شيء عز وجل تبارك وتعالى لا يخفى عليه عليه شيء عز وجل - [00:24:05](#)

موضوعنا احاط بكل شيء منا. لاحاط احاطة القدرة والعلم والله كل مخلوق عزة وحكمة وسع كل شيء ضحك المهم محيط بكل شيء الله عز وجل يعلم ما بين ايديهم وما خلفهم. لما امامهم وما وراءهم - [00:24:46](#)

في الزمان والمكان امامكم جمالا ومكان وما ورائهم زمان خير بكل شيء ولا يحيطون به الماء لا يستطيعون ان يحيطوا بالله لانه لا لا يعلم لا يعلمه الا هو عز وجل - [00:25:14](#)

لا يعلمه الا على شيء من علمه عز وجل على شيء يزيد من علمه علمنا بالوحي الذي انزله على رسوله صلى الله عليه وسلم في شرعه

وجزائه وما خلقه - 00:25:34

وما من بعد خلق مخلوقاته اما ان نحيط بكل شيء فلا نستطيع ولا يمكن والله على كل شيء قدير احاط بكل شيء منا وطهر كل

مخلوق عزة وحكما لسه بالقدرة - 00:25:52

عز وجل وهو الواحد الاحد وحكم يحكم في كل شيء يحكم من كل شيء. لكن ما تكون ملتزمة انه لا يأكل بكل شيء ولا يقدر على كل

شيء ولا يقضي بكل شيء. هذا من ضلاله المجاهدين - 00:26:15

وعزة وحب ووسع كل شيء رحمة وعلم تبارك وتعالى يحيط بكل شيء رحمة وعلم لا يخفى عليه شيء موصوف بما وصف به نفسه في

كتابه العظيم. وعلى لسان نبيه الكريم نعم. ووصف نفسه - 00:26:35

في آيات بين لنا صفات عز وجل الرحمة والعزة من الصفات كما تقول المعتزلة الذين ينفون الصفات كثير من الطوائف المتعثرة لا

نصفه. جردونه من الصفات يقول هو ذات خالية من الصحة هذا تعطيل - 00:26:55

في كتابه الكريم صلى الله عليه وسلم عليه السلام معناه يقول رحمه الله كل من اعطانا قاعدة وهي قاعدة السلف في هذا الباب ان

كل ما جاء في القرآن او صح عن المصطفى عليه الصلاة والسلام - 00:27:25

من صفات الرحمة كل ما ثبت في القرآن لان القرآن ثبوته ثبوته قطعي. لا شك فيه من التواتر اما الاحاديث النبوية فجاء منها احاديث

صحيحة ثابتة بالاسانيد الصحيحة والمتواترة ومنها ما جاء بالاحاديث - 00:28:23

وهم فيها بعض الناس او دخل فيها بعض الكذابين. لكن العلماء جردوها تتبعوها وبين الصحيح من الضعيف وصنفوا الكتب في

الاحاديث الصحيحة المجردة في صحيح البخاري وصحيح مسلم وصحيح وصحيح - 00:28:49

ومنها ما جردوها في بيان الحديث الضعيف والموضوع في بيان الموضوعات ومنها احاديث لا هي محل اجتهاد في كتب السنن

والمسانيد فيها احاديث صحيحة كثير اكثر وبعضها ضعيف فيقول المصنف ام ما صح - 00:29:10

عن المصطفى عليه الصلاة والسلام الصحيح عن النبي عليه الصلاة والسلام هذا في صفات الله فانه الصحيح هذا لنا كيف نتلقاه؟

الصحيح من الحديث الصحيح من الحديث او ما جاء - 00:29:45

من الآيات القرآنية في صفات الله عز وجل ما الموقف منها قال وجب الايمان به هذا واحد نأتي لنقول هذه الاية لا او هذا الحديث لا

ما تقول اهل الضلالة - 00:30:05

واهل البدع حتى بلغ بهم معنى ان يكون الاحاديث النبوية صحيحة يقول هذه لا نقبله هذه الحادثة الحشوية وبلغ ببعضه ان يكون

عن احاديث القدر يقول الناس حديث الذي في الصحيحين - 00:30:27

ابن مسعود قال حدثنا الصادق المصدوق عن النبي صلى الله عليه وسلم ان احدهم يجمع خلقه في بطن امه اربعين يوما. ثم يكون

على رأسه بعد ذلك ثم يكون مطلقا - 00:30:57

مثل ذلك ثم يوصل اليه ملكا فيؤمر بكتب رزقه واجله وعمله وشقي او سعيد ماذا قال عمرو بن زبيد؟ لانه ينكر ينكر القدر قال هذا

الحديث من حدثني به الاعمش - 00:31:13

سليمان ابي المحراب امام الثقة المتفق والمجمع على امامته في الحديث والقراءات والسنة عقيدة يجمع على امامته والصالح يقول

اربعين سنة ما صليت خلف الرجال. يعني في الصف الاول ما تفوته تكبيرة الاحرام - 00:31:35

طريقة الصلاح والزهد والعلم. متفق على امامته القراءات وفي الحديث والسنة ويقول ولو حدثني به ابراهيم شيئا لو حدثني به

الاسود ما صدقت. سمعت هذا سناتي. ولو حدثني به ابن مسعود - 00:32:13

بلغت الصحابة هناك ولو سمعتم من رسول الله اكثر من هذا يقول هذا ولو سمعته من جبريل ما صدقت ولو سمعته من رب العالمين

لقلت يا رب ما على هذا اخذت علينا الميثاق - 00:32:44

ليس من الكفار واليهود والنصارى هذا من الزهاد العباد الذين يغتر بهم الناس ويضمونه من العلماء والصالحين حتى يكون في مدحه

خليفة كلكم يقول صيد كلكم يمشي رويد الابيح قال الذهبي غره بجلده - 00:33:08

وما فضل لبدائته يظن ان هذا لا يصدقون بالسنة اذا لم توافق ان قد وجب الايمان بي. انه كلام الله كلام رسوله صلى الله عليه وسلم
ثم قال وتلقيه بالتسليم والقبول هذه المرحلة الثانية - [00:33:46](#)
ان نتلقى هذا الحديث او هذه الاية التي دلت على الصفة بالتسبيح لان الله تعالى يقول الا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شكر
بينهم ويسلموا تسليما يقبله ويطمئن ما يقول لبيتهما جاء كذا لبيتهما قال كذا - [00:34:18](#)
انهم كما وصف الله المؤمنين ما زادهم الا ايمانا ويزدادون ايمانا كلما سمعوا الحديث لان ايمانهم مرتبط بالقرآن والسنة ليس مرتبط
ليس القرآن مرتبط بايمانهم حتى يكلفوه كما يشتركون. كما فعلت المعتزلة - [00:34:47](#)
واتباع بل جعلوا اعتقادهم مرتبطا بدلالة القرآن الثاني المرحلة الثالثة قال وترك التعرض له بالرد والتأويل والتشبيه والتأثير
لان الناس وقفت مع هذا هذه المواقف ان للرد اهل البدع - [00:35:14](#)
المرحلة الاولى الايمان والتسليم والقبول. هذي مرحلة اهل السنة والجماعة الصحابة والتابعين الائمة المهديين من ائمة الاسلام يا رب
تلقوها بالايمان والقبول والتسليم جاءت تلقوها بالرد او التأمين او التشبيه او التأثير - [00:35:40](#)
الرد الذي لا يقبلونه لا يريدون ولا يأخذون بها ويقدمون العقل عليها يقولون العقل مقدم عليه يقولون اذا جاءنا نص خالف الحقل اول
ما ان كان له مجال بالتأويل وضعفناه ان كان ليس ان كان جاء بالاسانيد - [00:36:05](#)
ويحرفون الكلمة عن مواضعها حتى يحاول بعضهم ان يحرفوا القرآن لكنه ما استطاع حاول بعضهم ان يحك اية من المصحف
والقرآن الذي في صدور العلماء كيف؟ كيف تغيره وذهب بعضهم الى الامام ابي عمرو بن علاء - [00:36:35](#)
ثقة المجمع على على امامته وثقته بالقراءة احد القضاة السبعة قال اهل البصرة وعمرو بن علاء البصري متفق على امامته وجلالته في
القرآن واللغة من الائمة اللغة مشاهير جاءه وقال يا ابا عمرو كيف تقرأ قول الله عز وجل - [00:37:12](#)
كلم الله موسى تكليما. اما تجد انها وكلم الله موسى تكريم اجعل موسى كلمه يقول كيف لا يمكن تقرأ كذا لعلمكم اخطأوا لعلها في
قراءة اخرى لكن هب اني قرأتها قرأتها كما تريد - [00:37:40](#)
ماذا تصنع بقول الله عز وجل؟ ولما جاء موسى لميقاتنا وكلمه ماذا تصنع بهذه النار؟ هذه لا يمكن تحريفا لا يمكن تغيره كلمه ربه وهم
يحاولون ان يردوا فاذا لم يستطيعوا الرد لجأوا له - [00:38:11](#)
هؤلاء لانه الناس منهم مشبهة حتى بعضهم شبه الله قال انه يشبه الله يشبه الانسان في كل شيء الا قال اسكتوا اعفوني من الفرج ما
اتي على الفرج شبه الله - [00:38:37](#)
اين هو عن قول الله عز وجل وقوله ليس كمثله شيء قوله ولا يحيطون به قوله ولا يبييتون بشيء من علمه وصل بهم طوائف نصل
الى تشبيه الله بخلقه فمنهم من قابلها بالرد ومنهم مقابل بالتشكيل - [00:39:04](#)
قال كمثلكذا ومثلكذا ومنهم من قابلها بالتأويل يقول الرحمن على العرش استوى استوى شرف المعنى من استوى الى معنى اخر
ليس له في اللغة اصلا بل الواجب كما قال المصنف - [00:39:37](#)
هو الذي سار عليه النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه والتابعين وائمة الهدى الائمة الاربعة وائمة القراءات وائمة الحديث كلهم العاب
وانبه الى شيء. هذا المعتقد الذي بين ايدينا معتقد اهل السنة والجماعة - [00:40:06](#)
من فضل الله عز وجل هو الذي كان عليه النبي صلى الله عليه وسلم. وهو الذي كان عليه اصحابه. لا تجد عن اصحابه ما يخالف ذلك.
لا يصح شيئا وما يخالف ذلك - [00:40:30](#)
هو الذي عليه ائمة القراءات اما السبعة القراءات السبعة والعشرة اما المشاهير اللي تدور عليهم القراءات كل على هذا المعتقد ليس ان
ليس ليسوا من المعتزل ولا الجهمية ولا من الرافضة ولا من المشبهة ولا من اتباع - [00:40:43](#)
الجهمية من اصحاب الطواف. حتى من المتأخرين في ائمة الحديث احمد مالك البخاري مسلم وابو داود والترمذي والدارمي الائمة
المشايخ مساء كل على تحميمهم ولا تمثيل ولا اهل تعطيل ولا تعويل - [00:41:03](#)
ولذلك كتبهم تجد فيها هذه الابواب ويريدونها ويريدون النصوص ويقولون نسلم بها كما جاءت ائمة الفقهاء ان الاربعة والاوزاعي

والثور والليث بن سعد اما الرابع اعمال الشافعي وحنيف واحمد ذمة الناس همة الدين كلهم على هذا - [00:41:35](#)

حتى ائمة اللغة سيد احمد الازهري صاحب كل هؤلاء على السنة وهذا من حفظ الله لدين انه جعل ائمة العلوم وائمة المفسرين كذلك

ناجحات بن جليل الذين صنفوا في التداسي ابن كثير حتى من المتأخرين ابن كثير وهؤلاء - [00:42:00](#)

الائمة الذين هم الائمة. ومن قبلهم اصحاب ابن عباس من التابعين الشيباني الذين ثعلب صاحب والزجاج تفسير الطوائف المبتكرة

هذه من نعمة الله ان جعل ائمتك الذين تقتدي بهم كلهم على هذه السنة - [00:42:45](#)

ليس للمعتزلة ائمة يقتدون به لذلك تجده يقول في الفقه اما واما اه شافعي او حنبلي او مالكي او حنفي اقتدي هؤلاء بالعقيدة كما

تقتدي بهم بالفقه منين يأخذ الحديث؟ يأخذ الكتب - [00:43:20](#)

اهل السوق البخاري ومسلم عن ابي داوود الى اخره ومنين ناخذ القراءات الائمة هؤلاء ولذلك اصحاب البدع لما ارادوا ان يحرفوا

في تفسير الايات ما جاءوا بشيء عن السلف اجتهدوا واولوا باهوائهم - [00:43:44](#)

المهم يكون مصنف ما ثبت من الصفات الايات والاحاديث وجب الايمان به وتثقيب القبول وترك التعرض له بالرد والتأويل والتشبيه

والتنزيه اه تأويل يقول العلماء هو صرف اللفظ عن معناه - [00:44:09](#)

المتبادل المعروف الى معنى خفي ايه ده ليه؟ شاهد فاذا كان ذلك لدليل صحة وان كان لغير دليل او مخالفة للدليل هو تأويل باطل

والاصل في الكلام الحقيقية. لا يصرف الى مجاز - [00:44:30](#)

الا بدليل او لماذا يملك ولا يلجأ في الاسماء والصفات الى التأويل الا بدليل من الكتاب والسنة اما دليل فهو مجرد ان اللغة تتحمل

يترك دلالة الكتاب والسنة هذا لا يكفي - [00:44:53](#)

وترك التعرض له بالتشبيه والتنفيذ ثم قال في قاعدة رابعة اذا قال وما اشكل من ذلك واجب اثباته لفظا وترو وترك التعرض لمعنى.

ونرد علمه الى قائله ونجعل وحدته على ناقله - [00:45:19](#)

اتباع لطريقة لطريق الراشدين في العلم الذي الله عليه في كتابه المبين. هذه المسألة هذه الجملة بعض العلماء قال هذه تفويض اتبع

فيها طريقة المفوضة وهذا فيه نظر مفوضة حقيقة مفوضا اخطر من طريقة المفوض - [00:45:41](#)

الذين يقومون بالتأويل. يقولون المعنى اللفظ له معنى المعنى استولى هؤلاء اخطروا في التأويل اخطأوا خطأ كبير لكن انهم جعلوا ان

كلام الله له لكن فهموه خطأ المفوضة له. المفوضة يقول لا معنى له - [00:46:08](#)

ما نعرف لا يعلمه الا الله يقولون لا نعرفه ولا يعرفه العلماء ولم يعرفه رسول الله. ولم يعلمه يقول الرحمن على العرش استوى؟ لا

معنى له وهو الغفور ذي الرحمة لا معنى له. وهو العزيز الرحيم وهو الغفور الرحيم. صفة الرحمة صفة المغفرة - [00:46:42](#)

ويقولون فجعلوا القرآن الذي فوطبنا به كل ما يتعلق باسماء الله وصفاته قالوا لا معنى لها ولا نعلمها ولا يعلمها العلماء معنى اللغوي

ليس الكيفية ولذلك جاء رجل الى الامام مالك وقال يا ابا عبد الله الرحمن على العرش استوى كيف استوى - [00:47:09](#)

نسأل عن المعنى قال الاستواء معلوم والكيف المجهول والسؤال عنه بدعة والايمان به وجه استواء معلوم والكيف مجهول ما نعرف

كيف؟ لاننا ما ما نحيط بالله علما ولم يخبرنا لكن خاطبنا - [00:47:38](#)

بآيات اثبت فيها الصفات لما قال هذا الكلام الامام مالك قال ولا للرجل الذي يسأل عن الكيفية قال ولا اراك الا مبتدعا فامر به ان

اخرج المسجد اذا المفوضة المفوضة - [00:48:14](#)

يقولون في المعاني لا معنى لها لا يعلمها الا الله فتأتي الى القرآن المليء باسماء الله وصفاته كلها يقولون لا معنى لها انما اخفى الله

علمه عن الناس والقرآن الذي انزله الله تبيان للناس - [00:48:47](#)

وبلسان عربي مبين كيف يكون وهو في العقيدة غير مبين اذا قلنا انه في العقيدة غير مبين وكيف اهتدى الناس دي ولما قال النبي

صلى الله عليه وسلم يضحك ربك الى - [00:49:11](#)

قنوط عباده وقرب غيره منه غيره يعني تغيير الحال من حال الى حال قال رجل من الاعراب يا رسول الله هو وافد بني متفق قال يا

رسول الله اويضحك ربنا - [00:49:38](#)

قال اذا لا نعدل من رب يضحك خيرا نعرف ان الاعراض علمه قليل الصحابة الذين تشاهدون نزول الوحي ويفهمونه ويفسرهم له النبي صلى الله عليه وسلم لما قال انه ضحك ربك بعباده - [00:49:58](#)

ماذا قال يا اخوان؟ فليضحك لكم؟ قال نعم. فقال انتبهوا ايش المعنى هذا هو المعنى او قال ما ادري نحن نعلم ان النبي صلى الله عليه وسلم سئل عن اشياء فقال لا ادري - [00:50:27](#)

سئل عن خير البقاع او خير البلاد فنزل جبريل فقال خير البلاد مساجدها وشرها اسواقها اخبر الناس هناك ما يقول النبي صلى الله عليه وسلم لا ادري لماذا قال هنا؟ نعم. ما قال لا ادري - [00:50:43](#)

دل على انه يدري علم ذلك بعلم الله له جاء هذا الحديث ايضا هذا في السنن باسناد صحيح وجاء في صحيح خزيمه كتاب التوحيد ابن خزيمه بالاسناد الصحيح الذي يرويه العدول كما يقول ابن خزيم - [00:51:14](#)

ان عائشة قالت يا رسول او يضحك ربنا؟ قال نعم لماذا نقول ان ان هذه المعاني او هذه الاحاديث او هذه الايات لا معنى لها اشد من التأويل خطرا كما يقول شيخ الاسلام الديني - [00:51:37](#)

لان التأويل خطأ في الامعاء. خطأ في الفهم. وبيان ان الله انزل لنا كتاب خاطبنا فيه ومعناه كذا وخطأوا وخطأوا وان كانوا يظنون انهم اصابوا ولهم شيء من شبهة دليل او كذا يحفوا الله عنه - [00:51:59](#)

الخطأ والصواب وان كان خطأ ليس بالسهل ان من عاند النصوص ورد واول بالخطأ فهذا يخشى عليه لكن المفوضة شيء لانهم اتهموا ان الله خاطبنا بكلام لا نعرفه ورد المعنى المتبادر - [00:52:26](#)

جمعوا بين خطأين. رد معنى المعروف الذي كان عليه النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه واجمع عليه السلف و اضافوا الى التجهيل ولذلك يسمون هؤلاء اهل التجهيل الذين يقولون ما في كتاب والسنة المجهول - [00:52:55](#)

واهل التأويل يسمون اهل التخيل. الذين يقولون ان الله خاطبنا باشيء لا حقيقة لها انما هي خيالات حتى بلغ ببعضهم شديدا للتقريب العلم وان ليست هي هذه انا كل الطائفتان - [00:53:19](#)

لكن هنا المصنف لما قال وما اشكل من ذلك وجب اثباته لفظه وترك التعرض بمعنى هل هو يوافق مفوضا بعض العلماء قال نعم هذا دخلت على المصنف من هذا القبر - [00:53:40](#)

والظاهر والله اعلم ان هذا ليس لماذا؟ لان المسلم مؤلف عرف تأليفه هنا وفي غيره من الكتب في كتابه كتابه صفة العلو جمع النصوص صفة العلوم ما انفرد فيها السلف في اثباتها - [00:54:00](#)

الصحابة والتابعين عليها خالف فيها طوائف المعتزلة والمرجئة والجنبيه وحتى توافقه متأخر رحمه الله قال وفي مقالات الاسلاميين قال ومن فسر الاستواء بالاستيلاء فهو وقول المعتزلة قوله ضلالة يرد لكن جاء المتأخرون - [00:54:21](#)

من المنتسبين اليه وفسروه بتفسير المعتزل الذي كان ينأى هو انت لكن نقول ان المصنف كان يرد على اهل التأويل وعلى اهل التفويض ولكن كلامه هنا في حالة ان الانسان يعرض له بعض النصوص في اشكاله - [00:54:49](#)

المصنف يقول ما ثبت من ذلك وجب لايمانكم. وتلقيه بالتسليم والقبول وترك التعرض له بالرد والتأويل والتشبيه والتمثيل. اذا ما نرده ولا نتأوله ولا نشبهه ولا نمثله نسبته على طريقة الشحن - [00:55:15](#)

فاذا قبلنا واثبتناه ولم نرده ولم نتأوله تأويلا ولم نشبه تشبيعا ولم نمثل تمثيل مع ان تلقيناه بالقبول والتسليم اذا اثبتنا لكن لو حصل ان بعض النصوص اشكلت قال وما اشكل من ذلك؟ من تمريضية - [00:55:39](#)

اثباته لفظا لها. لا نأتي ونقول هذا اشكل علينا نرد اقول هذا كلام الله وكلام رسوله لم يتبين لي معنى واقول هو حق وما دل عليك كلام الله حق ولكني لا اتعرض لا بنفي ولا باثبات اخشى ان اكون قد اخطأت بالنفي والاثبات - [00:56:03](#)

هذا في حالات الاشكال قال ونرد علمه الى قاتله نقول الله اكبر الاشياء هذا معنى كل الصفات كما يقول اهل التفويض يقولون الصفات ايات الصفات من المتشابه هذا مو بصحيح - [00:56:34](#)

الاسم المتشابه هذا من هذا من البين البين الذي خاطبنا فيه ما من اية في كتاب الله الا وفيها اسم من اسماء الاخلاص والصفات هل

نقول القرآن كل آياته متشابهة - [00:56:53](#)

الله يقول هو الذي انزل عليك الكتاب منه آيات محكمات هن ام الكتاب اصل الكتاب متشابهات اصل وام الكتاب واصل المجتمع لكن هناك ما يشتهه ثم يقول ونجعل نرد علمه الى قائله ونجعل عهده على ناقله. الراوي الذي رواه يقول على عهده على - [00:57:09](#) نسبتك ونقول هذا كلام رسول الله هذا كلام رسول الله صلى الله عليه وسلم لكن قد اشكي يمكن يشكل عندي لكن ما يشكل عندك يعني تبين لك بالاجر له كذا وكذا ولذلك تجد بعض - [00:57:37](#)

احاديث في بعض الصفات من العلماء من يفسرها بمعنى سنذكر لكم شيئا من هذا نذكر لكم شيئا من هذا ستمر عليه واذكركم بهذا قال ونجعل عهده على ناقله اتباعا لطريق الراسخين في العلم الذين اثنى الله عليهم في كتابه المبين لقوله سبحانه وتعالى - [00:57:51](#)

والراسخون بالعلم يقولون امنا به كل من عند ربنا وما يتذكر الا اولئك يعني قول الله عز وجل هو الذي انزل عليك كتاب وايات مكلمات من كتاب. وهو خروف واوخر متشابهات. فاما الذين في قلوبهم سى فيتبعون ما - [00:58:18](#) منه ابتغاء الفتنة وابتغاء تأويله وما يعلم تأويله الا الله. والراسخون بالعلم يقولون امنا به كل من عند ربنا جعل الله الناس تشبه مع المحكم والمتشدد الراسخون في العلم يقولون امنا به كل من عند ربنا. كل القرآن من عند ربه. وامنا به لا نرد المتشابه - [00:58:41](#) لانه اشتبه علينا فلنقول انه كل من عند وحق. ولكننا نتمسك بالمحكم اما الذين في قلوبهم زايد قال فاما الذين في قلوبهم شيء فيتبعون ما تشابه منه الفتنة وابتغاء يدعون المحكم ويذهبون الى المتشائم - [00:59:11](#)

وهم قسمة الذين في قلوبهم زيد يا اما الزيف يختلف من الناس من زيف وهو كبير نعوذ بالله ومن الناس من هو دون ذلك يسير عنده شيء من من الشهوة حب الشهرة حب كذا نوع من المهم في قلبي شيخ - [00:59:37](#) لان كلمة زين نكرة في سياق الاثبات. فتفيد الاطلاق فمهما قل او كسب في قلبه زيف ولو كان يسيرة يتبعون ما تشابه من ابتغاء الفتنة منهم من يريد الفتنة وهؤلاء - [00:59:59](#)

يريد الفتنة يريد الهوى والباطن يتبع المتشابه ويدع ومنهم من يريد تأويله. يريد تأويل هنا بمعنى التفسير يريد تفسيره يريد كل اية في السنة ولو كان لا يعرف معناها ولو كان ما تتبين لا بد له قول ما يقول معنا - [01:00:23](#)

هل وجدت عالما اصاب في كل شيء هل هناك عالم من من البشر اصاب في كل شيء لابد يخطئ في شيء الا من عصمهم الله من الانبياء. لكن الكلام في غيره - [01:00:47](#)

ومن العلماء من يتوقف في مسائل كثيرة يقول لا ادري. لا ادري فاذا اذا رأيت شخصا يريد ان يعرف كل تفسير كل اية وكل شيء فاعلم انه فيه نوع من الزدخ - [01:01:05](#)

ما يدري عنه لانهم يعلم ان الله جعل منه متشابهات تشتهه فان ظهر له بالدلة والقراءة ان هذا المعنى اقرب قال به ظنا. ويقول هو الارجح وهو اظن انه الاصل - [01:01:24](#)

كما كان الامام مالك اذا افتى بشيء اجتهدا قال انهم الا ظنوا وما نحن به لمالك سئل جاءه رجل من المغرب هناك بلاد المغرب باربعين مسألة حنبلة فقال في ستة - [01:01:42](#)

وثلاثين مسألة قال في ست وثلاثين مسألة لا ادري اربعة من اقواله لا يدري شيئا ولذلك ها انتم تعرفون ان الامام مالك امام عظيم جليل على مر الزمن لانه كان يتقي الله - [01:02:07](#)

ويعلم العلم وكيف ينزل العلم؟ وهو الذي يكون ما افتيت ولا جلست للعلم حتى شهد لي سبعون من فقهاء المدينة انه اهل للفتية امام اربعين اربعين سنة وتطور الفتية على الامام مالك - [01:02:44](#)

الامام الجليل اربعون مسألة من الناس مكتوبة من بلاد المغرب يقول لا ادري سأله رجل قال يا ابا عبد الله المرأة التي سمت النبي صلى الله عليه وسلم من اليهود يوم خيبر. هل قتلها النبي صلى الله عليه وسلم؟ مات معهم رجل - [01:03:10](#) منها اذا مات فيها هل قتلها النبي صلى الله عليه وسلم ام لا؟ قال لا ادري دعني اسأل الناس العلماء تقابل معروف امام بن مغازي.

فقال يا ابا عبدالله الواقدين محمد بن عبدالله الواقدين ابن واقد - [01:03:31](#)

اسمه ابو عبد الله ايضا كليته فقال يا ابا عبد الله المرأة التي سمت النبي وسلم هل قتلها رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ قال نعم

قال ناقة يقول العلماء - [01:03:49](#)

الشاهد فهنا قوله آآ طريقة الله عز وجل ان الراسخ بين ان الراس فيه يقولون امنا به كل من - [01:04:07](#)